

تطبيق تكنولوجيا تعليم اللغة العربية: مفهومها ووظائفها وأهدافها ومبادئها

Sahkholid Nasution

Universitas Islam Negeri (UIN) Sumatera Utara Medan
sahkholidnasution@uinsu.ac.id

Abstract

Arabic learning -like other learnings- requires technology as a systemic effort in designing, developing, implementing and evaluating the whole learning process. The implementation of technology in Arabic learning is expected to be able to answer most of the problems experienced by teachers and students in Arabic learning, because technological learning can help teachers in delivering materials. Moreover, learners can absorb the materials maximally as well. This study is a conceptual thinking using a descriptive-analysis method. The conclusion of this study is the application of technology in Arabic learning is an attempt to overcome problems in Arabic learning, because learning technology is based on some principles, namely systemic approach (al madkhal al-nizhamiy), student-oriented, and the use of learning resources optimally.

Keywords: Learning Technology, Design, Development, Implementation and Evaluation

Abstrak:

Pembelajaran bahasa Arab –seperti pembelajaran disiplin ilmu lainnya- membutuhkan teknologi sebagai usaha sistemis dalam merancang, mengembangkan, melaksanakan, dan mengevaluasi keseluruhan proses pembelajaran. Melalui penerapan teknologi dalam pembelajaran bahasa Arab diharapkan akan dapat menjawab sebagian besar persoalan – persoalan yang dialami guru dan siswa dalam pembelajaran bahasa Arab, sebab teknologi pembelajaran secara teknik dapat membantu guru dalam menyampaikan materi dan peserta didik juga dapat menyerap materi pembelajaran bahasa Arab secara maksimal. Tulisan ini merupakan pemikiran konseptual dengan memakai metode deskriptif – analisis. Kesimpulan penelitian ini adalah penerapan teknologi dalam pembelajaran bahasa Arab merupakan upaya dalam mengatasi problematika pembelajaran bahasa Arab, sebab teknologi pembelajaran menggunakan beberapa prinsip, yaitu pendekatan sistemik (*al madkhal al-nizhamiy*), berorientasi kepada siswa, dan penggunaan sumber daya pembelajaran secara maksimal.

Kata Kunci : Teknologi Pembelajaran, Desain, Pengembangan, Penerapan dan Evaluasi.

المقدمة

إن التكنولوجيا وتقدمها في هذا العصر العولمة شيء لا يفر منها فرد وسوف تتطور تطورا سريعا انسجاما مع تطور الزمان ومحتاجات الناس. التكنولوجيا وتقدمها ليست فقط يستفيد منه الإنسان في المجال الاقتصادية والسياسية والانتاجية ولكن يستفيد منه

أيضا مجال التربية والتعليم من جانب تطويرهما وتنفيذهما وتقويمهما. يعد كثير من الناس أن تكنولوجيا التعليم تتعلق كثيرا بما كينة أو آلة فقط لكن تكنولوجيا التعليم عندها المعنى الأوسع منها، وهي إدماج بين العناصر الخمسة يعنى الناس

والإدارة والتقويم. هذا الرأي يعد أقرب المكونات إلى التعبير عن مجال تكنولوجيا التعليم بطريقة أوسع وأشمل وأقرب إلى الواقع. وفي هذه المقالة المتواضعة فسيبحث الكاتب في الرأي الثاني.

مفهوم تكنولوجيا تعليم اللغة العربية

إن كلمة تكنولوجيا ((Technology)) في الأصل مشتقة من اللغة اليونانية التي تتركب من مقطعين: "تكنو" ((Techno)) أي ((حِرْفَة أو صَنَعَة أو فن)) و((لوجي)) ((Logy)) أي "علم". ويوجد من يعتبر الجزء الأول من كلمة ((Technology)) مشتق من اللغة الإنجليزية ((Technique)) أي ((التقنية أو الأداء التطبيقي))، مستندا إلى أن هناك صلة بين الكلمتين اليونانية والإنجليزية من حيث الاشتقاق اللغوي ومن حيث المعنى، فالحرفة أو الصنعة ما هي إلا تقنية أو تطبيق أدائي لفكرة معينة، ومن هنا فإن التكنولوجيا كلمة مركبة تشير إلى علم التقنية أو العلم الذي يهتم بتحسين الأداء والصياغة أثناء التطبيق العملي.^٢

والآلة والفكرة والعملية والإدارة، كما تتصور في الشكل الآتي:١



هذه العناصر الخمسة تكون منظمة ولا تنفصل بعضها بعضا. ولذلك تكنولوجيا التعليم تعتبر نتاج وعملية. وأما باعتبارها نتاجا فهي ملموسة كمثل التلفاز والمذياع والحاسوب وغير ذلك من إنتاج التكنولوجيا المتنوعة. وأما باعتبارها عملية فهي نظرية أو تجريدية وتبحث في كيفية الطلبة يتعلمون بسهولة وتريد أن تعالج المشكلات التي تواجهها المتعلمون. وقد تعددت النظرية عن مكونات تكنولوجيا التعليم، منهم من يرى أنها تشتمل على ثلاثة مكونات: وهي الإنسان، والآلات التعليمية والمواد التعليمية. كان هذا الرأي يقتصر تكنولوجيا التعليم على ثلاثة مكونات فقط ولا تتعدى مكونات الوسائل التعليمية، ومن ثم فقد اعتبر هذا الرأي أن تكنولوجيا التعليم هي الوسائل التعليمية والعكس.

ومنهم من يرى أنها تحتوي على خمسة مكونات: التصميم، والتطوير، والاستخدام،

^٢ عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، التكنولوجيا وتطوير التعليم (القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٢م)، ٣٥-٣٦

^١ حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، الطبعة الثامنة (كويت: دار العيم، ١٩٨٧م)، ٣٥

تطبيق تكنولوجيا تعليم اللغة العربية: مفهومها ووظائفها وأهدافها ومبادئها

بمنهجية أسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليمية والتوصل لتعلم أكثر فعالية.⁴

وفي عام ١٩٩٤ صادق مجلس الإدارة في جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجيا الأمريكية (AECT) أنّ تكنولوجيا التعليم هي ((النظرية والتطبيق في تصميم العمليات والصادر وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقويمها من أجل التعلّم)).⁵

وفقا لذلك فإن هناك مصطلحات يعدها كثير من الناس مترادفات بكلمة "تكنولوجيا التعليم (*Instructional Technology*)" يعني وسائل تعليمية (*Instructional Aids*) والتكنولوجيا في التعليم (*Technology in Instruction*) وتكنولوجيا التربية (*Technology Educational*). وفيما يلي الشرح موجزا من كل المصطلحات المقصودة لكي يتضح لنا مفهوم تكنولوجيا التعليم والفرق بينها والمصطلحات المذكورة.

الوسائل التعليمية (*Instructional Aids*) هي المصطلح من أكثر المصطلحات تداخلا مع مصطلح تكنولوجيا التعليم. الوسائل التعليمية قد تمثل خطوة سابقة ومرحلة تطويرية أدت إلى

يتضح أن معنى هذه الكلمة المركبة (تكنولوجيا) هي فن الحرفة أو علم الحرفة أو فن الصناعة. ويتضح أيضا أن كلمة تكنولوجيا ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعلم التقني التطبيقي، ويدل على ذلك أصل الكلمة في اللغة الإنجليزية كما سبق القول. استنادا إلى التعريف العام السابق للتكنولوجيا فيمكن تعريف تكنولوجيا التعليم - وخاصة بتعليم اللغة العربية- بأنها ((تطبيق نظمي لمبادئ ونظريات التعليم والتعلم عملياً في الواقع الفعلي لميدان تعليم اللغة العربية)).

هناك تعاريف عديدة عن تكنولوجيا التعليم اصطلاحاً وقد تطورت وفقاً للتاريخ وتطور تكنولوجيا التعليم بنفسها. ومنها ما ذهب إليه حيدر (١٩٩٩م) أنّها منهجية التفكير في حل المشكلات، وإنماء المستويات وتطويرها وتخطيط العملية التعليمية وتصميمها وترقية مردوداتها باستخدام الطريقة النظامية.³

تكنولوجيا التعليم هي عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلوم والمعرفة عن التعلم الإنساني واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد نشاط المتعلم وفرديته

⁴ <http://ar.wikipedia.org/wiki>

⁵ Barbara B. Seels dan Rita C. Richey, *Instructional Technology, The Definition and Domains of The Field*, [Terj. Dewi S. Prawiradilaga, R. Rahardjo, Yusufhadi Miarso], (Jakarta: IPTPI dan LPTK, 2000), 10.

³ جعفر موسى حيدر، نظرية الخصائص

وتطبيقاتها في تكنولوجيا التعليم التعلّمي (سودان:

جامعة الخرطوم كلية التربية، ١٩٩٩م)، ٤-٥

التعليمية ينحصر في التدريس بينما تسمى تكنولوجيا التعليم للتطوير العملية ككل)).^٧
 التكنولوجيا في التعليم (*Technology in Instruction*) تشير إلى استخدام التطبيقات التكنولوجية والاستفادة منها في إدارة وتنظيم العملية التعليمية بأي مؤسسة تعليمية.^٨
 فاستخدام الحاسب الآلي مثلاً لعمل قواعد بيانات الطلاب والعاملين بالمؤسسة التعليمية أو لتنظيم الجدول إلى غير ذلك يطلق عليه التكنولوجيا في التعليم ومن هنا يتضح الفرق بين المصطلحين.

خلافًا بالمصطلحين السابقين فإن كلمة تكنولوجيا التربية (*Educational Technology*) يستعملها الآن بعض العلماء تبادلاً وتداخلاً بكلمة تكنولوجيا التعليم (*Instructional Technology*). منهم من يفرق بينهما ومنهم من يتفق على استعمالهما بالتبادل. وقال همزة ب. أونو ونينا لماتنجو ((إن الذين يتفقون كلمة تكنولوجيا التعليم يستدلون على التكنولوجيا أنسب كلمة بالتعليم بينما كانت كلمة تكنولوجيا التربية تتعلق كثيراً بالمدرسة وبيئتها. بالعكس ذلك هم الذين يتفقون

ظهور تكنولوجيا التعليم وقد تطور مفهوم الوسائل التعليمية بتطور الحواس التي تخاطبها هذه الوسائل فكانت الوسائل البصرية ثم كانت الوسائل السمعية ثم الوسائل السمعية والبصرية ثم الوسائل التعليمية التي تخاطب أكثر من حاسة. ولذلك فلخص الباحث تعريفاً للوسائل التعليمية ((بأنها الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية التي يستخدمها المعلم داخل حجرة الدراسة لتيسر له نقل الخبرات التعليمية إلى المتعلم بسهولة ووضوح)). ومن هنا عرف أن الوسائل التعليمية تمثل جزءاً من منظومة تكنولوجيا التعليم. وانسجم مع ذلك نقل الطوبجي كما كتبه روبرت حينك ((إذا سألنا كثير من رجال التربية والتعليم عما يقصد بتكنولوجيا التعليم فأجاب عدد كبير منهم بأنها تعنى استخدام الآلات في التدريس كاستخدام أجهزة السينما أو الآلات الحاسبة أو العقول الالكترونية أو غير ذلك. والحقيقة أن تكنولوجيا التعليم أشمل وأعم من مجرد استخدام الأجهزة والآلات)).^٦ وقال الفرغاني ((هناك فرق بين الوسائل التعليمية وبين تكنولوجيا التعليم، باعتبار أن دور الوسائل

^٧ الفرغاني، التكنولوجيا وتطوير التعليم، ٣٨-

^٨ Hamzah B. Uno, dan Nina Lamatenggo, *Teknologi Komunikasi dan Informasi Pembelajaran*, Cet. II (Jakarta: Bumi Aksara, 2010), 19

^٦ الطوبجي، وسائل الاتصال، ٣٢.

تطبيق تكنولوجيا تعليم اللغة العربية: مفهومها ووظائفها وأهدافها ومبادئها

تكنولوجيا التعليم مرتبطة دائمة مع المعدات، وخاصة في شكل الطريقة السمعية والبصرية. حتى تقدم هذه المعدات فقط كعامل مساعد في تدريس المعلم. استنادا إلى التطورات الأخيرة من هذا النموذج، فإن تعريف تكنولوجيا التعليم هي النظرية والممارسة من تصميم وتطوير واستخدام وإدارة و تقييم العمليات والموارد من أجل التعلم. ويمكن اعتبار تكنولوجيا التعليم عمليا باعتبارها عملية منهجية للمساعدة في حل مشكلة التعلم)).¹¹

وإن أحدث التعريف لتكنولوجيا التعليم هو تعريف قدمه مجلس الإدارة في جمعية الاتصال التربوية والتكنولوجيا الأمريكية (AECT) في السنة 2004م كما نقله ورسيتا، يعنى:

“Instructional technology is the study and ethical practice of facilitating learning and improving performance by creating, using, and managing appropriate technological processes and resources (AECT).”¹²

بناء على ما سبق من التعاريف المذكورة فلخص الباحث أن تكنولوجيا التعليم هي

استعمالها معا يستدلون أن تكنولوجيا التعليم يندرج في كلمة تكنولوجيا التربية))⁹ أي تكنولوجيا التربية أعم من تكنولوجيا التعليم. كما قيل ((أن مفهوم تكنولوجيا التعليم يشترك فيه العنصر البشري بأفكاره وأساليبه مع الأجهزة والأدوات والمواد بإمكانياتها للعمل على تحليل القضايا والمشكلات المتصلة بجميع جوانب النمو الإنساني واقتراح الحلول المناسبة لها والعمل على تنفيذ تلك الحلول، وتقويم نتائجها، وإدارة جميع العمليات المتعلقة بها. وعلى هذا الأساس فتكنولوجيا التعليم تعد جزءاً من تكنولوجيا التربية وبعداً واحداً من أبعادها. وعلى هذا فإن الاختلاف بين المفهومين هو في درجة العمومية والخصوصية فتكنولوجيا التربية أعم من تكنولوجيا التعليم)).¹⁰

هذا المفهوم يناسب ما قدمه يوسف هادي ميارسو بقوله ((تكنولوجيا التعليم هو مفهوم معقد، ويمكن دراستها من مختلف الجوانب والمصالح. إلا إذا كان تكنولوجيا التعليم كحقل للدراسة العلمية، تتطور باستمرار وفقاً لتطور العلم والتكنولوجيا. كانت

⁹ Hamzah B. Uno, dan Nina Lamatenggo, *Teknologi Komunikasi...*, 18-19

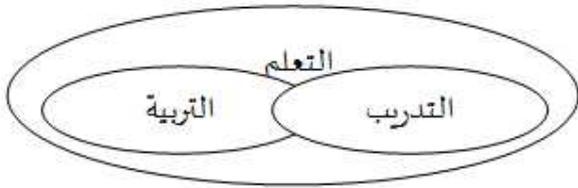
١٠
مصطفى هاشم، "الفرق بين مفهوم تكنولوجيا

التعليم والوسائل التعليمية"، تنزيل ٢٧ سبتمبر ٢٠١٧،
<http://kenanaonline.com/users/mhae2016/posts/408928>

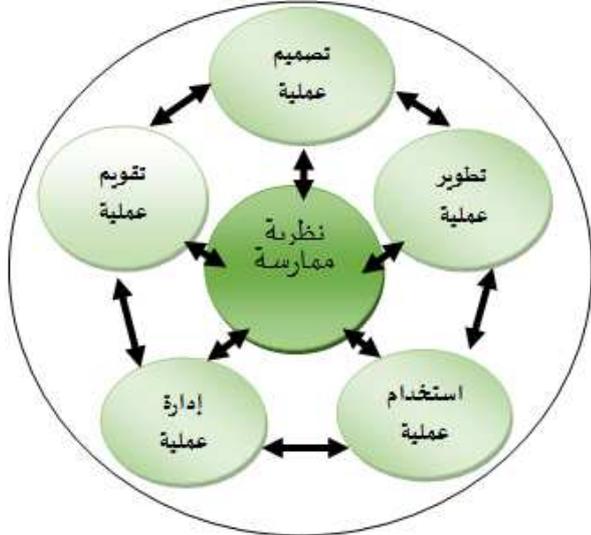
¹¹ Yusuf Hadi Miarso, *Menyemai Benih Teknologi Pendidikan*, Cet. ke-3 (Jakarta: Kencana, 2007), 76

¹² Bambang Warsita, *Teknologi Pembelajaran: Landasan & Aplikasinya*, Cet. I (Jakarta: Rineka Cipta, 2008), 17

وبطريق ما يناسب ما يحتاج إليه الناس. وهذه الحالة تتصور في الشكل التالي:



وفي ضوء ماسبق فإن لتكنولوجيا التعليم خمس مجالات وهي: التصميم والتطوير والاستخدام والإدارة والتقييم. هذه المجالات تتفاعل فيما بينها على المستويين: مستوى النظرية ومستوى الممارسة أو التطبيق. وفي كل مستوى منهما تأخذ هذه المجالات توصيفات معينة كما بينها الشكل الآتي:



هذا المفهوم هناك مصطلحان مهمان لابد من فهمهما جيدا وهما عملية ومصادر أو موارد. وأما معنى عملية في هذا المجال فهي سلسلة من الأنشطة التي يتم توجيهها إلى نتيجة محددة. والمصادر أو الموارد هي كل ما يؤكد

"النظرية والتطبيق"^{١٣} في تصميم العمليات والموارد التعليمية وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقويمها من أجل التعلم والتعليم بما فيها من المشكلات التي تواجهها الطلبة.

فيتضح من العرض السابق أنها تتضمن من عناصر عديدة وهي: (١). تكنولوجيا التعليم فن من الفنون العلمية، (٢). تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا التربية مصطلحان متبادلان ومتداخلان استعمالا، (٣). تكنولوجيا التعليم لا تقتصر دلالتها على مجرد استخدام الآلات والأجهزة الحديثة فحسب ولكنها أيضا تعني أساساً منهجية التفكير، لوضع منظومة تعليمية (System-approach)، أي اتباع منهج وأسلوب وطريقة في العمل. وأنها تسير على وفق خطوات منظمة ونظريات التعليم والتعلم الحديثة كمثل الموارد البشرية والمواد التعليمية والمخصصات المالية والوقت اللازم ومستوى المتعلمين، بما يحقق الأهداف المنظومة.

تكنولوجيا التعليم تتناول التعلم بين الناس موضوعا رسميا لها، التعلم إما أن يكون فرديا وإما جماعيا ولا يقتصر في بيئة المدرسة فقط ولكن يقع في أي مكان ما ومن ما

^{١٣} النظرية تتكون من المفهوم والمبادئ والمقترحات التي تسهم لترقية العلوم. والتطبيق بمعنى تنفيذ العلوم في حل المشكلات.

تطبيق تكنولوجيا تعليم اللغة العربية: مفهومها ووظائفها وأهدافها ومبادئها

٤- الإدارة، يعتنى على مستوى النظرية بالإدارة العامة والاتصال الإنساني في مجال الإدارة والحث والاقتصاد والمعلومات الإدارية.

٥- التقييم، يعتنى هذا المجال على مستوى النظرية بالتعلم السلبي، والتعلم المعرفي، والتقييم العام.^{١٤} وفي قول آخر يشير التقييم إلى تقرير مدى كفاية التعليم.

وإذا كانت هذه المجالات الخمسة من مجالات تكنولوجيا التعليم تنطبق في تعليم اللغة العربية فيلخص الباحث ذلك كما يلي:

١- التصميم هي عملية في تعيين ظروف تعلم اللغة العربية لابتداع استراتيجياته ومنتجاته كمثل المناهج والدروس. فيشتمل على الأمور التالية:

أ. تصميم النظام التعليمية للغة العربية. وقال سيلز: تصميم النظام التعليمية يتضمن فيه (١) التحليل، أي عملية في تصيغ المواد التي سيدرسها المتعلم. (٢) الخطة، أي عملية في تعيين الطرق المستعملة. (٣) التطوير، أي عملية في كتابة وتجهيز المواد الدراسية. (٤) التطبيق، أي عملية في استخدام المواد الدراسية

وقوع التعلم بما في ذلك من خدمات النظام والمواد التعليمية والبيئة. هذان المصطلحان مضمومان في مجالات تكنولوجيا التعليم الخمسة.

والمجالات الخمسة التي تتضمن في تكنولوجيا التعليم حينما تؤدي دورها على مستوى النظرية فإنها تعتنى بما يأتي:

١- التصميم، يعتنى على مستوى النظرية بالنظم العامة والتعلم ووسائل البحث والإدراك والمنهج الدراسي. وفي قول آخر يشير التصميم إلى تحديد كيفية التعلم.

٢- التطوير، يعتنى على مستوى النظرية بالاتصال الإنساني على مستوى التعليم والتفكير البصري والتعليم البصري والاتصال البصري وعلم الجمال. وفي قول آخر يشير التطوير إلى عملية تأليف وإنتاج المواد التعليمية.

٣- الاستخدام، يعتنى على مستوى النظرية باستخدام المعارف والمناهج الدراسية ونظرية النظم العامة والتغيير والتطوير النظامي. وفي قول آخر يشير إلى الاستخدام الفعلي للمواد والاستراتيجيات في سياقها المحدد.

^{١٤} الفرجاني، التكنولوجيا وتطوير التعليم، ٤٤

أو نقل المواد للمتعلمين كمثل الكتب والمواد المرئية الثابتة. ب) تقنية السمعية والبصرية لتعليم اللغة العربية، أي طريقة الانتاج وإلقاء المواد الدراسية باستخدام الوسائل أو إلكترونيات السمعية والبصرية التي تتضمن فيها من المعلومات الدراسية. ج) تقنية الوسائط المتعددة لتعليم اللغة العربية. د) تقنية الكمبيوتر المساعد لتعليم اللغة العربية.

٣- الاستخدام وهو مجال يعنى بتوظيف الوسائل واستخدام الوسائط التعليمية في مواضعها. أي عملية اختيار الوسائل التعليمية المناسبة بأذشطة تعلم الطلبة في اللغة العربية. والمسؤولون عنها هم المدرسون والمدرسات. فيشتمل على مايلي: استخدام الوسائل التعليمية سمعية كانت أم بصرية واستخدام شبكة الإنترنت في تعليم اللغة العربية. علاوة على ذلك هناك أمور لا بد من مراعاتها: (١) تحليل استعداد متعلمي اللغة العربية. (٢) تحديد أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها خاصة.^{١٧} (٣) اختيار وسائل تعليم اللغة

واستراتيجيتها. ه) التقويم، أي عملية في تعيين دقة التعليم.^{١٥} ب. تصميم الاستراتيجية التعليمية للغة العربية، أي عملية في اختيار وتنظيم التعليم كمثل الترتيب ومواصفات المادة الدراسية ومجالها وطريقة التعليم ووسائله المناسبة للحصول على الأغراض المستهدفة.

ج. ومراعاة خصائص المتعلمين في تعليم اللغة العربية بما فيهم من: خلفية الطلبة وقدرتهم وعمرهم وجنسهم وخبراتهم ومرحلتهم في التربية وترقية آبائهم من الإقتصاد.^{١٦} التحليل على خصائص الطلبة هو منطلق أساسي في تطوير الاستراتيجية التعليمية.

التصميم لايقوم بدوره مدخلية منظمة في تطوير المواد الدراسية فحسب وإنما يكون عملية تحل مشكلات تعلم اللغة العربية وتحليلها بالدقة.

٢- التطوير وهو يتأسس على التصميم أي المجال يهتم بقضايا الإنتاج وتطويرها فيشتمل على الأمور التالية: أ) تقنية الطباعة لمواد تعليم اللغة العربية، أي إنتاج

^{١٧} ومن الأهداف المهمة في تدريس اللغة العربية هو أن يكتسب المتعلم رغبة في التعلم الذاتي والاعتماد على الذات في تحصيل المعرفة، وهي متعلقة

¹⁵ Barbara B. Seels dan Rita C. Richey, *Instructional Technology*, 33

¹⁶ Iskandarwassid dan Dadang Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa*, Cet. Ke-2 (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2009), 128 – 130

تطبيق تكنولوجيا تعليم اللغة العربية: مفهومها ووظائفها وأهدافها ومبادئها

٤- الإدارة، يعتنى تدبير تكنولوجيا التعليم بطريقة التخطيط والتنظيم والتنسيق والمراقبة. هذا المجال يشتمل على المشروعات والمصادر الإدارية ونظم التبادل والتواصل الإدارية وإدارة المعلومات والمعارف وتنظيم مصادرها. وتشتمل على الأمور التالية: (أ) إدارة المشروعات، تتضمن فيها التخطيط والمراقبة والتحكم بمشاريع التصميم والتطوير لتعليم اللغة العربية. (ب) إدارة المصادر، تتضمن فيها تخطيط ومراقبة نظم وخدمات المصادر والتحكم بها لتعليم اللغة العربية. (ج) نظم التبادل والتواصل الإدارية لتعليم اللغة العربية. (د) إدارة المعلومات، تتضمن فيها التخطيط والمراقبة والتحكم بتخزين المعلومات ونقلها أو معالجتها بغرض توفير المصادر من أجل التعلم لتعليم اللغة العربية.

٥- التقييم، يعنى عملية تقدير كفاءة التعليم في التعلم. هذا المجال يتضمن فيه: تحليل المشكلات التعليمية وعلاجها والنتائج ومستوياتها والمتابعة وإمكانياتها، كما يعتنى بالقياس المرجع إلى المعيار والتقييم التكويني، والتقييم الشامل أو النهائي.^{١٨}

العربية. (٤). تورط الطلبة في تعليم اللغة العربية. (٥). تقويم وتنقيح عملية تعليم اللغة العربية.

في الواقع بالهدف السابق إلى حد كبير. أنظر: طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها (الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م)، ٧٣. وقال محمود رشدي خاطر يمكن تلخيص أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ثلاثة أهداف رئيسية هي: (١) أن يمارس طلاب اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها بها الناطقون بهذه اللغة أو بصورة تعرب من ذلك. وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القول بأن تعليم العربية كلغة ثانية يستهدف مايلي: (أ) تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمعون إليها. (ب) تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح للغة والتحدث مع الناطقين بالعربية حديثا معبرا في المعنى، سليما في الأداء. (ج) تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم. (د) تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بدقة وطلاقة. (٢) أن يعرف الطالب خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات أصوات ومفردات وتراكيب ومفاهيم. (٣). أن يتعرف الطالب الثقافة العربية وأن يلم بخصائص الإنسان العربي والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي يتعامل معه. أنظر: محمود رشدي خاطر وزملائه، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة (القاهرة: دار

المعرفة، ١٩٨٣م)، ٤٠٧

^{١٨} الفرجاني، التكنولوجيا وتطوير التعليم، ٤٣-

وظائف تنفيذ تكنولوجيا تعليم اللغة العربية هناك كثير من الأحاديث التي تدل على أن التعلم مهم جدا ويجب أن يجهت فيه على من أراد السعادة في حياته دنياويا وأخراويا. والتعلم الفعال يحتاج إلى تجهيز مصادره المتنوعة، وكانت تكنولوجيا التعليم تحاول تصميمها وتطويرها واستخدامها وتقويمها حتى تسهل بها المرأ على تعلم اللغة العربية خاصة ويمكن له أن يتعلم العربية أين ما كان وفي وقت ما وبطريق ما يناسب أحواله وحوالجه.

قال ميارسو أن تكنولوجيا التعليم تلعب دروا مهما في تعليم الناس بتطوير واستخدام مصادر التعلم التي تشتمل على الموارد البشرية والموارد الطبيعية والبيئة ومن خلال تقوية فعالية الموارد التربوية.¹⁹ فإن فلسفة تكنولوجيا التعليم تقوم على مواجهة التحدى الحضاري في مجال التعليم، كما هو تعليم اللغة العربية، ويتمثل التحدى الذى يواجه تعليم اللغة العربية فيما يلي:

أ. توسع التعليم الأفقى في اللغة العربية، فكيف للتعليم أن يقابل زيادة عدد الدارسين النامى مع نمو السكان العددى، والإقبال المتزايد على التعليم إلا بالاستفادة بتكنولوجيا التعليم؟

أ. تحليل المشكلات في تعليم اللغة العربية، فيشتمل فيها على تقرير طبيعة المشكلة ومعالها باستخدام استراتيجيات جمع المعلومات واتخاذ القرار.

ب. التقويم التكويني لتعليم اللغة العربية، فيتضمن جمع معلومات حول كفاية البرنامج واستخدام هذه المعلومات في تطوير البرنامج.

ج. التقويم الإجمالي/الشمولي/النهائي/ختامي لتعليم اللغة العربية، فيتضمن فيه جمع معلومات حول كفاية البرنامج واستخدام هذه المعلومات لاتخاذ القرارات حول استمرار استخدام البرنامج من عدمه.

توضيحا لمسبق من البيانات فلخص

الباحث عنها كما هو في الشكل الآتى:



¹⁹ Yusuf Hadi Miarso, *Menyemai Benih*

تطبيق تكنولوجيا تعليم اللغة العربية: مفهومها ووظائفها وأهدافها ومبادئها

بالتعلم الفردي أو الذاتي دون الاستعانة بتكنولوجيا التعليم.

ز. حل مشكلات التلفظ الزائد: وكيف إحداث تغيير في التدريس التقليدي القائم على التلفظ مغفلا تكامل حواس التلميذ بدون الاستعانة بتكنولوجيا التعلم؟^{٢٠}

بناء على ماسبق من الشرح فإن تكنولوجيا التعليم تلعب دورا مهما في حل مشكلات التعلم والتعليم من خلال: (١) توحيد المداخل المختلفة نظميا من مجال الإقتصادية والإدارية وعلم النفس وما إلى ذلك. (٢) معالجة مشكلات التعلم على شكل شامل ومرتب مع اهتمام العوامل المشتركة بعضها على بعض. (٣) استخدام التقنية عملية ونتاجيا لمساعدة حل مشكلات التعلم.^{٢١}

حينما يحاول المدرس معالجة مشكلات التعلم بخدمة استخدام تكنولوجيا التعليم ففي نفس الوقت يستفيد منه الطلبة المنافع الآتية: (١) يفهم الطلبة المواد التعليمية بسهولة وبكل سرور. (٢) يمكن للطلبة تقديم ما عرفوه من المواد الدراسية. (٣) لا يشعر الطلبة

ب. التدفق المعرفي، فكيف لتعليم العربية أن يقابل المعرفة المتزايدة وملايين النظريات والبحوث والعلوم التي تتفرع كل يوم إلا بالاستعانة بتكنولوجيا التعليم؟

ج. تعدد أوعية المعرفة: وكيف تعتمد المدرسة على الكتاب فقط كوعاء معرفي وحيد في الوقت الذي توجد فيه الأقلام والشرائط السمعية والمصورات والمصغرات وغيرها مما يثرى تعليم العربية ويحقق أهدافه؟.

د. تعدد الأدوات التي يتعامل معها الإنسان وتعدد أوعية المعرفة: وكيف يتعامل الخروج مع مئات العدد والأدوات المعقدة خارج المؤسسة التعليمية دون أن تتابع الدراسة هذا التطور في الأدوات، بما أوشك على جعل المجتمع خارج المدرسة أكثر تطورا مما يقدم داخلها؟

هـ. حل مشكلات التعليم الجمعي في تعليم اللغة العربية: وكيف يمكن حل مشكلات الفروق الفردية بكل أثارها التعليمية الحفاظ على شخصيته كل متعلم بدون الاستعانة بتكنولوجيا التعليم خاصة في تعليم اللغة العربية؟

و. تيسير تطبيق التعلم الجمعي: تطبيق النظريات الحديثة في التربية الخاصة

^{٢٠} الفرجاني، التكنولوجيا وتطوير التعليم، ٣٥-

بن إبراهيم الفوزان إن من المشكلات التي تواجه متعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها هي: (١) بعد القائمين على التعليم العربي عن علم اللغة التطبيقي. (٣) عدم التمييز بين تعليم العربية لأبنائها وتعليمها لغير أبنائها. (٣) تعيين مدرسين غير مختصين. (٤) المبالغة في استخدام اللغة الوسيطة في تعليم العربية. والمبالغة في ربط اللغة العربية بالدراسات الإسلامية. (٥) المبالغة في تضخيم الفرق بين الفصحى والعامية. (٦) تعليم عناصر اللغة ومهاراتها بطريقة القواعد والترجمة. (٧) تعليم عناصر اللغة ومهاراتها بطرق غير فعالية.

وأما المشكلات من ناحية المعلم في التعليم فهي: (١) الخلط بين تعليم اللغة والتعليم عن اللغة. (٢) البدء في تعلم اللغة في سن متأخر، مما يشكل صعوبة لدى المتعلم. (٣) تحديد المراحل حسب المراحل التعليمية لا المستوى اللغوي. (٤) دعم الخير متوجه إلى التعليم الإسلامي دون التعليم العربي. (٥) فرصة اللغة العربية في المجال الرسمي للدول ضعيفة في كثير منها. (٦) اختلاف مستوى الطلاب

بالمثل عن تدريس المواد شفويا. (٤) يمكن للطلبة التعبير في عملية التعليم.

وفيما يلي وظائف تطبيق تكنولوجيا تعليم اللغة العربية على شكل موجز، وهي: (١) تكون وسيلة للمادة تعليم اللغة العربية علميا وموضوعيا. (٢) تكون وسيلة في تحفيز التلاميذ لتعلم اللغة العربية. (٣) تكون وسيلة تساعد الطلبة تعبيرا فيما عرفوه من اللغة العربية. (٤) تكون وسيلة لترقية فعالية تعليم اللغة العربية. (٥) تكون وسيلة لإلقاء مادة اللغة العربية بسهولة. (٦) تكون وسيلة لتسهيل تصميم تعليم اللغة العربية. (٧) تكون وسيلة مصاحبة للقيام بالبرنامج تعليم اللغة العربية منظمة. (٨) تكون وسيلة لترقية نجاح تعليم اللغة العربية

أهداف تنفيذ تكنولوجيا تعليم اللغة العربية إن تكنولوجيا التعليم - كما هو تكنولوجيا تعليم اللغة العربية - لها هدف أو غرض رئيسي يعنى لحل التعليم والتعلم بما فيهما من مشكلات وقضايا. فتستعمل المدخل النظامية أي المدخل الشمولي وليس جزئيا. وأما المشكلات المقصودة في تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فهي إما من ناحية المتعلم وإما من ناحية المعلم. وقال عبد الرحمن

تطبيق تكنولوجيا تعليم اللغة العربية: مفهومها ووظائفها وأهدافها ومبادئها

من توفير الوقت والجهد.^{٣٣} فالتكنولوجيا ضرورة فرضتها الحاجات الإنسانية المترابطة التي تحتاج في تشعبها وتشابكها إلى قدرات أكبر من القدرات الأولية للإنسان.

مبادئ تنفيذ تكنولوجيا تعليم اللغة العربية

هناك مبادئ لا بد من مراعاتها في تنفيذ تكنولوجيا تعليم اللغة العربية. هذه المبادئ تأسس عليها تطوير تكنولوجيا تعليم اللغة العربية واستخدامها. وأما المبادئ المقصودة فهي كما يلي:^{٣٤}

١. تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا تعليم اللغة العربية خاصة، يستعمل المدخل النظامي (*system approach*) أي كل محاولة تحل مشكلات التعليم لا بد أن تتطبق المدخل النظامية أي مدخل ينظر كل شيء نظرة شاملة وتتداخل عناصرها بعضهم بعضا.

٢. تكنولوجيا تعليم اللغة العربية تتجه إلى الطلبة. أي لا بد أن يكون التعليم يهتم كثيرا بالطلبة بما فيهم من الظروف والمواصفات والقدرات والميول والنقود

اللغوي في الصف الواحد. (٧). ضعف بيئة التطبيق على اللغة خارج الصف الدراسي.^{٣٥}

وقال الفرجاني أن أهداف العامة للتكنولوجيا تحقق كثيرا من أهداف الإنسان وتعمل على رفاهيته، وهي: توفير الوقت، توفير الجهد وتركيز التكاليف. إذا كان هذا النظر يربط إلى تعليم اللغة العربية فإن أهداف تكنولوجيا تعليم اللغة العربية فيما يلي: (١) توفير الوقت، هو زيادة سعة الوقت المتاح للمعلم والطلبة في تعلم اللغة العربية وتعليمها. (٢) توفير الجهد، يعني زيادة طاقة المدرس والطلبة وقدرتهم في أداء التعلم والتعليم. فيستطيع المدرس أن يلقي المادة الدراسية عن طريق التلفزيون مثلا فيسمعها ويشاهدها معظم أفراد الطلبة، بينما لو قدم هذه المواد الدراسية بالتكنولوجيا التقليدية كمثل الطريقة الإلقائية بدون مكبرة الصوت فسيستغرق منه ذلك جهدا غير عادي وربما يستحيل عليه أن يغطي نفس العدد. (٣) تركيز التكاليف، يعني تدعيم إمكانيات مدرسي اللغة العربية ومتعلميها الإقتصادية نتيجة حتمية

^{٣٣} الفرجاني، التكنولوجيا وتطوير التعليم، ٣٥-

^{٣٤} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات

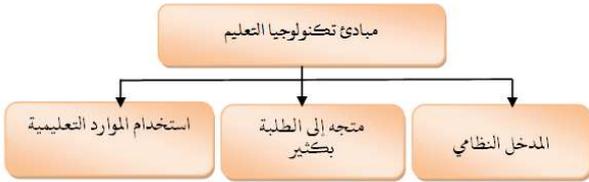
لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (رياض: مكتبة

الملك فهد الوطنية، ٢٠١١م)، ٢٣٩-٢٥٣

^{٣٥} Bambang Warsita, *Teknologi Pembelajaran: Landasan & Aplikasinya*, 11

الموارد التعليمية المناسبة للحصول على الكفايات اللغوية.^{٢٥}

توضيحا لما سبق من البيانات فخلص الباحث عن مبادئ تنفيذ تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الشكل الآتي:



الخلاصة

تكنولوجيا التعليم هي فن من فنون العلم الذي يوحد المداخل المتنوعة من علم

^{٢٥} قال الفوزان، يسعى متعلم اللغة العربية إلى تحقيق ثلاث كفايات، وهي: (١). الكفاية اللغوية، والمقصود بها سيطرة المتعلم على النظام الصوتي للغة العربية تمييزا وإنتاجا ومعرفة بتراكيب اللغة والقواعد الأساسية نظريا ووظيفا والإلمام بقدر ملائم من مفردات اللغة للفهم والاستعمال. (٢). الكفاية الاتصالية ونعنى بها قدرة المتعلم على استخدام اللغة العربية بصورة تلقائية، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقى من اللغة في يسر وسهولة. (٣). الكفاية الثقافية ويقصد بها فهم ما تحمله اللغة العربية من ثقافة، تعبر عن أفكار أصحابها وتجاربهم وقيمهم وعاداتهم وآدابهم وفنونهم. فعلى مدرس اللغة العربية تنمية هذه الكفايات الثلاث لدى طلابه من بداية برنامج تعليم اللغة العربية إلى نهايته، وفي جميع المراحل والمستويات. انظر الفوزان: إضاءات، ١٤٠

وغيرها. كانت تكنولوجيا التعليم فنا من الفنون العلمية التي تؤكد كثيرا على جانب تعلم الطلبة. فإن معيار نجاح عملية التعليم يتعلق كثيرا بإمكان الطلبة في مماثلة الموارد التعليمية وتطويرها وإدارتها واستعمالها. لذلك فإن المحاولة في حل المشكلات على منظور تكنولوجيا تعليم العربية هو استعمال الموارد التعليمية في تعليم اللغة العربية.

٣. تكنولوجيا تعليم اللغة العربية تستخدم الموارد التعليمية استخداما كاملا وفعالية بصورة قصوى. فلا بد أن يتمكن الطلبة من استخدام الموارد التعليمية ليتبحروا وليتعمقوا المعرفة وليمارسوا المهارات الأربعة (الإستماع - الكلام - القراءة - الكتابة) التي يحتاجون إليها كثيرا في سيطرة على اللغة العربية. والتطبيق لهذا المبدأ أن يجهز المدرس الطلبة بمصادر التعلم مطبوعة كانت كمثل الكتب الدراسية أم غير المطبوعة كمثل فيديو وأسطوانة وأن يجهز المدرس الطلبة بمصادر التعلم الأخرى كمثل البيئة وغيرها من

تطبيق تكنولوجيا تعليم اللغة العربية: مفهومها ووظائفها وأهدافها ومبادئها

مشكلات تعلم اللغة العربية فالمدخل النظامي هو المدخل يستعملها تكنولوجيا التعليم.

ومن المبادئ التي لا بد للمعلم من مراعاتها عند تطبيق تكنولوجيا تعليم اللغة العربية فهي إن تكنولوجيا تعليم اللغة العربية يستعمل المدخل النظامي (system approach) أي كل محاولة تحل مشكلات التعليم. إن تكنولوجيا تعليم اللغة العربية يتجه كثيرا إلى الطلبة بما فيهم من الظروف والمواصفات والقدرات والميول وغيرها. إن تكنولوجيا تعليم اللغة العربية تستخدم الموارد التعليمية استخداما كاملا وفعالية بصورة قصوى.

المراجع العربية

- Al Dafimiy, Ṭahā ‘Aliyy Ḥusain wa Sa’ād ‘Abd al Karīm ‘Abbās al Wāiliy. *al Lughah al Arabiyyah Manāhijuhā wa Ṭarāiq Tadrīsuḥā*. Al Ardan: Dār al Syurūq li al Nasyri wa al Tauzī’, 2005.
- al Fauzān, ‘Abd al Rahmān Ibrāhīm. *Iḍāat li Mu’allimīy al Lughah al Arabiyyah li Gair al Nātiqīna Bihā*. Riyaḍ: Maktabah al Malik Fahd al Waṭaniyyah, 2011.
- al Firjānīy, ‘Abd al ‘Azīm ‘Abd al Salām. *al Tiknūhūjiyya wa Taṭwīr al Ta’līm*. Kairo: Dār al Garīb, 2002.
- Ḥaidar, Ja’far Musā. *Naẓariyyah al Khaṣāiṣ wa Taṭbīqātihā fī Tiknūhūjiyyā al Ta’līm al Ta’allumiy*. Sūdān: Jāmi’ah al Khurṭūm Kulliyyah al Tarbiyyah, 1999.
- Khātir, Maḥmūd Rusyḍī wa Zumalāahu. *Ṭuruq Tadrīs al Lughah al Arabiyyah wa al Tarbiyyah al Dīniyyah fī Doui al Ittijāhāt al Tarbawīyyah al Ḥadīṣah*. Kairo: Dār al Ma’rifah, 1983.

النفس، وعلم الاتصال، وعلم الإدارة وغيرها من العلوم الأخرى منظما. إن معنى تكنولوجيا التعليم ليست أجهزة إلكترونية وكهربية فقط وإنما هي منهج للتطبيق وتجويد الأداء وتحسين التطبيق وتطوير العمل. لذلك فلا بد أن يكون تعليم اللغة العربية تظهر فيه من تصميم وتطوير واستخدام وإدارة وتقويم.

إن المدخل الصحيح لتكنولوجيا التعليم يمكن في البدء بإعطاء الأهمية القصوى، والأولية المطلقة لإنتاج واقتناء المواد التعليمية قبل التفكير في شراء واقتناء الأجهزة التعليمية. فلذلك يجب أن يكون مدرسو اللغة العربية ناشطين ومبدعين في صناعة تكنولوجيا تعليم اللغة العربية.

فإن فلسفة تكنولوجيا التعليم تقوم على مواجهة التحدي الحضاري في مجال التعليم، كما هو تعليم اللغة العربية، ويتمثل التحدي الذي يواجه تعليم اللغة العربية بالتوسع التعليم الأفقى في اللغة العربية، والتدفق المعرفي، وتعدد أوعية المعرفة وتعدد الأدوات التي يتعامل معها الإنسان وتعقدتها وحل مشكلات التعليم الجمعي في تعليم اللغة العربية وتيسير تطبيق التعلم الجمعي.

إن لتطبيق تكنولوجيا تعليم اللغة العربية هدفا أو غرضا رئيسيا يعنى حل

al Ṭubajiy, Ḥusain Ḥamdiy. *Wasā'il al Ittiṣāl wa al Tiknūhūjiyyā fī al Ta'lim*. al Ṭab'ah al Sāminah. Kuwait: Dār al Qalam, 1987.

المراجع غير العربية

- Iskandarwassid dan Dadang Sunendar. *Strategi Pembelajaran Bahasa*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2009, Cet. II.
- Miarso, Yusufhadi. *Menyamai Benih Teknologi Pendidikan*. Jakarta: Kencana Prenada Media Group bekerja sama dengan UNJ Jakarta, 2007, Cet. II.
- _____. *Teknologi Komunikasi Pendidikan, Pengertian dan Penerapannya di Indonesia*. Jakarta: Pustekkom Dikbud dan CV. Rajawali, 1986, Cet. II.
- Nasution, S.. *Teknologi Pendidikan*. Jakarta: Bumi Aksara, 2005, Cet. III.
- Seels, Barbara B dan Richey, Rita C. *Instructional Technology, The Definition and Domains of The Field*. [Terj. Dewi S. Prawiradilaga, R. Rahardjo, Yusufhadi Miarso]. Jakarta: IPTPI dan LPTK, 2000.
- Uno, Hamzah B., dan Nina Lamatenggo. *Teknologi Komunikasi dan Informasi Pembelajaran*. Jakarta: Bumi Aksara, 2010, Cet. II.
- Warsita, Bambang. *Teknologi Pembelajaran: Landasan & Aplikasinya*. Jakarta: Rineka Cipta, 2008, Cet. I.
- <http://kenanaonline.com/users/mhae2016/posts/408928>, last modified March 10, 2017.
- Hasyim, Muṣṭafa. “ al Farq baina Maḥmū Tiknūhūjiyya al Ta'lim wa al Wasā'il al Ta'limiyyah.” Last modified September 27, 2017. <http://kenanaonline.com/users/mhae2016/posts/408928>